يقع حصن الحزم، أحد أجمل حصون عمان، في ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة، وقد بُني خلال عصر اليعاربة في عهد الإمام سلطان بن سيف (1624–1738م). يتميز بتصميم دفاعي متقن يشمل بوابة خشبية ضخمة، أنفاقاً سرية، أبراجاً محصنة، وفتحات مدافع، بالإضافة إلى مساقط لإلقاء الزيت المغلي. بُني الحصن خلال ازدهار القوة البحرية العمانية التي امتدت جنوباً لإفريقيا والمحيط الهندي. يُبرز الحصن، رغم طابعه العسكري، جمال موقعه وسط واحة نخيل وفلج ماء، مُشكّلاً تناغماً بين الاستحكام العسكري والجمالية. يتكون الحصن من ثلاثة طوابق مبنية لتحمل ضربات المدافع، وله شكل مربع من الخارج، متصل ببرجين (متحفين حالياً) يعرضان أسلحة حربية (1530–1860م)، من بينها مدافع برونزية إسبانية (1591م) ومدفع عماني من نحاس عالي النيكل من مناجم صحار. بوابة الحصن، المصنوعة في سرب بالهند عام 1124هـ، تحمل نقشاً باسم الإمام سلطان بن سيف. يتميز الحصن بجوّ منعش بفضل فلج ومسابح، ونقوش مشربيات تُضفي لمسة جمالية. يُظهر الحصن تطورًا في فنون العمارة الدفاعية مقارنة بقلعة نزوى وجبرين، وقد تم تأهيله وتحديثه مؤخراً من قبل وزارة السياحة مع الحفاظ على أصالته، ليصبح وجهة سياحية مهمة تُفتح للزوار من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة عصراً (ما عدا الجمعة).

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي